مـــزهـــر الشـــــــــاوي ودورة في تحديث المرافق العامة والبنى التحتية لمصلحة الموانئ العراقية (١٩٥٨-١٩٦٣)

م.م. سارة أحمد مونس

أ.د. جعفر عبد الدائم بنيان المنصور

جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

المستخلص:

يتناول البحث جهود مزهر الشاوي في تحديث الخدمات الصحية والاجتماعية والبنئ التحتية لمنتسبي مصلحة الموانئ العراقية في البصرة، والتي أشرت لمرحلة جديدة في الميناء، لعبت دورا محوريا في تحسين الجوانب الخدمية في مدينة البصرة خلال فترة اتسمت بضرورة ملحة لهذه الخدمات، ويعكس هذا الاهتمام بعداً استراتيجياً واجتماعياً، وركز البحث على تأثير هذه الشخصية على العمليات الخدمية في الميناء والتي كانت تصب في مصلحة مجتمع البصرة، حيث كانت ذات طابع خدمي بأمتياز.

الكلمات المفتاحية: مزهر الشاوي، مصلحة الموانئ، الخدمات العامة، البنى التحتية.

Mezher Al-Shawi's Contribution to the Iraqi Ports Authority's Modernization of Public Infrastructure and Facilities (1958–1963)

Sarah Ahmed Monis

Prof. Dr. Jaafar Abdul-Daim Binyan Al-Mansour

University of Basrah, College of Education for Human Sciences, Department of History

Abstract

The study examines Mezher Al-Shawi's initiatives to modernize health, social services, and infrastructure for employees of the Iraqi Ports Authority in Basrah. This initiative marked a new chapter for the port, significantly enhancing service aspects in Basrah during a time of pressing need for such services. This interest embodies both a strategic and social dimension. The study examined the impact of this figure on port service activities, which were of paramount concern to the Basrah community due to their inherently service-oriented nature.

Keywords: Mezher Al-Shawi, Ports Authority, Public Facilities, Infrastructure.

العدد 2- المجلد 50- حزيران لسنة 2025 مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

مـزهـر الشـــــاوي ودورة في تحديث المرافق العامة والبنى التحتية لمصلحة الموانئ العراقية (١٩٥٨-١٩٦٣)

المقدمة:

أسهمت النخبة العسكرية في العراق، ولا سيما بعد قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ في العراق، ولا سيما الشخصيات التي كلفت بمهام الإدارة المدنية لمؤسسات الدولة، بعضها أخفقت في تلك المهمة، والبعض أخر أبدع وأجاد، ولعل مزهر الشاوي يُعد في طليعة النخبة العسكرية المبدعة، إذ أسهم في تطوير وتحديث مصلحة الموانئ العراقية في البصرة.

سلطَ البحث الضوء على المنجز المتحقق الذي قدمه مزهر الشاوي بإدارة مصلحة الموانئ، والتي أصبحت واحدة من المؤسسات العالمية في مجال اختصاصها، ومتقدمة على كل مؤسساتها المثيلة في الدول الخليج العربي، وبناءً على ذلك تم تقسيم الدراسة الى الفقرات الآتية:

- تطوير البنى التحتية لمصلحة الموانئ العراقية.
- الاهتمام برعاية الطفولة وتأسيس دور الحضانة.
- استخدام المكائن والأدوات الآلية في الأرصفة.
- الاهتمام بالمرافق الخدمية والأماكن الترفيهية في البصرة وأماكن التسوق.
- تحسين الخدمات الصحية.
- تنفيذ مشروع خط سكة الحديد الذي يربط بين الشعيبة وميناء ام قصر.
- إنشاء محطة الهاتف اللاسلكي.

ما تم إنجازه لم يكن في خدمة منتسبي مصلحة الموانئ العراقية فحسب بل أفادت منها العديد من مناطق البصرة.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر المهمة، لاسيما المصادر ذات الصلة بمصلحة الموانئ العراقية من مؤلفات وصحف ودوريات مختلفة واللقاءات الشخصية.

المبحث الاول: إنشاء الوحدات السكنية:

أهتم المدير العام لمصلحة الموانئ العراقية مزهر أسماعيل الشاوي[١] حين تولى مسؤولية أدارة هذه المصلحة بموضوع إسكان كافة منتسبي هذه المصلحة اهتماما كبيراً وتهيئة المساكن الملائمة واللائقة لهم، والعمل لإنشاء أكبر عدد ممكن من الدور، وسمي هذا العمل بمشروع أسكان ١٤ تموز الخالدة[٢] .

إذ وضعت مصلحة الموانئ العراقية برعاية مزهر الشاوي جل اهتمامها بالدرجة الأولى الى أسكان العمال فأوعزت الى دائرة الهندسة المدينة بإعداد التصاميم الخاصة والكشوف اللازمة للشروع بإسكان أكبر عدد ممكن من منتسبين مصلحة الموانئ بصورة عامه

العدد ج – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

والعمال والمستخدمين بصورة خاصه، وقد سلمت الوجبة الأولى من دور المشروع إلى مستحقيها من العمال بحفله أقامتها المصلحة في المنطقة التي أنشات عليها الدور في المعقل، وكان مزهر الشاوي يوزع الدور الى منتسبين المصلحة حسب النقاط التي منحت لكل منهم بموجب خدمته و راتبه وعدد أفراد عائلته[٣]، وبناء على موافقة الجهات المختصة تمت الموافقة على اجازة جمعية بناء مساكن للعمال والمستخدمين بكافة مقوماتها بفضل الجهود والإمكانيات الكبير التي سخرها المدير العام المصلحة الموانئ مزهر الشاوي من أجل تسهيل عملية بناء المساكن للعمال والمستخدمين في مصلحة الموانئ، وكان لإرشادات ومساعدة المدير العام مزهر الشاوي المادية والمعنوية من أجل تسهيل عملية بناء المساكن للعمال والمستخدمين الأساس الكبير على انبثاقها وأنشاءها[٤]. وسارعت مصلحة الموانئ العراقية بشراء قطعة أرض وتسليمها الى الجمعية التعاونية لبناء مساكن لغرض بناء دور للموظفين تملك اليهم لضمان مستقبل عوائلهم وعملت المصلحة على إقراضهم مبلغا من المال لتحقيق المشروع[٥] .

وشجعت المصلحة بكل ما لديها من أمكانيات الجمعية التعاونية الإسكان الموظفين والمستخدمين في المصلحة من أجل تسهيل عملية البناء وذلك عن طريق المساعدات الفنية وأيضا عن طريق منحها سلف لكي تقوم بواجباتها بصورة كاملة على أن تستقطع هذه السلف بأقساط طويلة الأمد ولمدة عشرون سنه وبدون فائدة [٦].

وتوزع دور على أساس النقاط، ذلك أن اللجنة عند توزيعها الدور المصلحة تأخذ بنظر الاعتبار مدة خدمته وعدد أفراد العائلة ومبلغ الراتب والشهادة الدراسية وتمنح عن كل فقره من هذه الفقرات نقطة وفق نظام خاص ثم تنظم قائمه بأسماء طالبين الدور ومجموع النقاط لكل منهم، وعلى هذه الأساس تمنح الدور الشاغرة المتيسرة لصاحب أكبر مجموعة من النقاط ثم الذي يلي في المجموعة، غير أن الضرورة القصوى ولحاجة مصلحة الموانئ لخدمات بعض الموظفين الدائمة من الفنيين والأطباء ورؤساء الدوائر الذين تستدعي واجباتهم أن تكون مراكز سكنهم بالقرب من مراكز عملهم لوجود الحاجة الدائمة المستمرة اليهم تفرض في بعض الأحيان استثناء هؤلاء من نظام النقاط، وتكون نسبة إيجار شاغلي الدور ٥ من رواتبهم الشهرية[٧].

ووضع مزهر الشاوي الحجر الأساس لكل الأحياء السكنية في الأبلة وحي المركزي وحي طارق والجبيلة والنجيبية ودور شارع اليرموك ودور أم قصر فالفاو[٨] .

ونتيجة الجهود المبذولة من قبل مزهر الشاوي تقدمت الهيئة الإدارية الجمعية بناء المساكن العمال ومستخدمي المصلحة لتقديم وافر الشكر والتقدير للجهود التي بذلها لخلق الجمعية والتي يبذلها باستمرار في سبيل الوصول الى غاية الجمعية بحيث توفر لكل عامل ومستخدم دار ملك طابو[٩] .

أما رأي الباحث في إنجازات الشاوي فيما يخص بناء المساكن فيبدو أن الشاوي رأى ان بناء مساكن للعمال من شأنه أن يزيد النتائج المثمرة من جهود العمال.

مجلة آفاق البصرة للعلوم الإنسانية

وأخذت مصلحة الموانئ العراقية بتوزيع الدور الى مستحقيها من العمال والموظفين في كل حفلة تقام بمناسبة ذكرى ١٤ تموز١٩٥٨، ففي عام ١٩٥٩ قامت مصلحة الموانئ بتشييد (٥٥١) داراً، ثم توزيعها (٦٠) داراً منهما للعمال بمناسبه ذكرى ١٤ تموز، أما القسم الآخر سوف يتم إنجازه خلال مدة أقصاها ٢٥تشرين الثاني ١٩٦٠، بالإضافة الى ذلك فأنها استملكت ١٤ دارا من الدور العائدة الى الشركات العاملة في البصرة والمشيدة على أراضي الميناء ووزعت الى الموظفين المستحقين، وفي عام ١٩٦٠ بلغ عدد الدور المنشأة في المعقل كما يأتي[١٠] .

للموظفين:

١٢ دارا للموظفين تم استلامها

دور المهندسين على وشك الاستلام

٣٠ دارا للموظفين في طور إنشاء للأفعال

١٦ دارا ذات ثلاثة غرف في الأبلة تم استلامها

١٢ دارا ذات ثلاثة غرف في الحي المركزي تم استلامها

٤٨ دارا ذات ثلاثة غرف في الحي المركزي تم استلامها

٣٦ دار ذات أربعة غرف في النجيبية على وشك الاستلام

٣٦ دار ذات أربعة غرف الحي المركزي على وشك الاستلام

٣٦ دار ذات أربعة غرف الأبلة على وشك الاستلام

٣٦ دار ذات أربعة غرف الجبيلة على وشك الاستلام

٧٢ دار ذات أربعة غرف في الأبلة في طور الإنشاء

٧٢ دار ذات أربعة غرف في الجبيلة في طور الإنشاء

٧٢ دار ذات أربعة غرف في الحي المركزي في طور الإنشاء

٣٦ دار ذات أربعة غرف في الحي المركزي تم التعاقد على أنشائها

٣٦ دار ذات أربعة غرف في الحي المركزي تم التعاقد على أنشائها

٣٦ دار ذات أربعة غرف في الأبلة تم التعاقد على أنشائها

٣٦ دار ذات أربعة غرف في الأبلة تم التعاقد على أنشائها

٣٦ دار ذات أربعة غرف في النجيبية تم التعاقد على أنشائها

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد 50 - حزيران لسنة 2025

٣٦ دار للعمال ذات أربعة غرف في الأبلة مجموعة واحدة (سيتم التعاقد عليها

٣٦٠ دار للعمال ذات أربعة غرف مجموعة واحدة في الحي المركزي (أعلنت عنها)

أما الدور المنشئة في الواصلية ١٢ دار على وشك الانتهاء الدور المنشئة في الفاو

٢٤ دار على وشك الانتهاء

٣٠ دار على وشك الانتهاء

١٤٤ دار في الفاو أعلن عن مناقصتها

وفي خطاب له ألقاه بمناسبة احتفالات مصلحة الموانئ بالذكرى الثالثة لثورة ١٤تموز ١٩٦١.

وفيه تعهد بالقضاء على آخر صريفة في المعقل حيث قال: "أتعهد بقلع آخر صريفة في منطقة المعقل... أننا صممنا على أن نقلع آخر صريفة في منطقة المعقل في نهاية ١٩٦٣)[١١] .

المبحث الثاني / انشاء الحدائق والمرافق العامة:

أهتم للواء الركن مزهر أسماعيل الشاوي عند أدارته لمصلحة الموانئ العراقية اهتماما كبيراً بعملية الزراعة وتجميل منطقة المعقل، لدرجة أن الشاوي أصدر أمر بمنح علاوة شهرية لكل من يزرع زهرة (ملكة الليل) وذلك لتشجيع الأهالي وموظفين وعمال الموانئ على الاهتمام بالزراعة[١٢] .

وتعد حقبة نهاية الخمسينات والستينات من القرن العشرين هي فترة ذهبية المنطقة المعقل بسبب الاهتمام الكبير الذي أولته أدارة الموانئ في الترتيب والنظام والاهتمام الأكبر في الزراعة الأشجار المعمرة والورد في مختلف مناطق المعقل بحيث أصبح جنة وملجأ الى أهالي البصرة عامة والمعقل خاصة، لوجود الحدائق العامة الرائعة الترتيب، إذ عند زيارة عبد السلام محمد عارف[١٣]، رئيس الجمهورية العراقية البصرة عام ١٩٦٥ وعند تجواله في حديقة الأندلس اندهش من روعة هندسة الحديقة وقال لا يوجد عندنا في العاصمة مثل هذا أمام مجموعة من المواطنين البصريين وبعض المسؤولين في البصرة والموانئ والعمال الذين حضروا الترحيب به، وكان لتعيين الدكتور عبد الرزاق المنديل، وهو خريج كلية الزراعة من جامعة مصر، مدير زراعة الموانئ له دور بارز في تطوير الزراعة في الموانئ و بدعم من مزهر الشاوي، كما كان التعيين الخبير الزراعي، الحاج عيسى والذي جلب من الهند شجرة الجهنمي وبدعم كذلك من مزهر الشاوي كان لهؤلاء دور مهم في تطور الزراعة في الموانئ[١٤]. حيث تم افتتاح العديد من الحدائق والمنتزهات برعاية مزهر الشاوي، ومن هذا الحدائق.

العدد ج- المجلد 50- حزيران لسنة 2025

١- حديقة الاندلس:

تم أنشاؤها في مدخل مدينة المعقل من الجهة الجنوبية الشرقية وسبب تسميتها بهذا الاسم ان الأندلس اسم حبيب الى نفوس من درسوا التاريخ العربي فمجدو فيه الذكريات العطرة، وقد اختير هذا الاسم لحديقة ثغر العراق الباسم الشهيرة وكل ما سمع اسم الأندلس رافق هذا التسمية الحب الى ترويح النفس، ولتماس الراحة بجولة الى تلك الحديقة الجميلة، فكان اسمها علما بين الأسماء حيث تعد من الحدائق الجميلة والرائعة التصميم ليس في البصرة بل في العراق، وهذا ما صرح به كما ذكرنا سابقاً الرئيس العراقي عبد السلام محمد عارف خلال زيارته للبصرة، تم افتتاحها يوم ١٤ تموز ١٩٦٢ من قبل المدير العام مزهر الشاوي، وصممت الحديقة حسب الطراز العربي الأندلسي وعلى مساحة(٨٥) دونما وكانت في غاية الروعة والجمال، وأستمر العمل في الحديقة ما يقارب السنة والنصف، وكانت واسعه وتضم أصناف الورود وأطلق عليها مزهر الشاوي وادي عبقر، ووادي عبقر هو المكان الذي تسكنه ملائكة الشعر أي المكان الذي يأتي منه الإلهام الشعري، وكان مزهر الشاوي يرتاد هذا المكان وقت العصر ويكتب فيه قصائد لكونه شاعراً[١٥].

تنقسم الحديقة الى ثلاثة أقسام، تفصل بينهما ترعة للماء شيدت عليها عمدة خشبية على أشكال مختلفة لربط أجزائهاً، ويلاحظ أن القسم الأول من الحديقة قد انشأ فيها نافورات للماء وملاعب للأطفال وبحيرة كبيرة شيدت فيها حديقة عامة للزهور بأشكال هندسية بديعة، كما تتوسط البحيرة نافورات للمياه، سلطت عليها الأضواء الكهربائية مختلفة الألوان، كما شيدت ساحة منحدرة أنشئ في وسطها شكل هندسي من الورود يمثل ساعه أرقامها من النباتات والأزهار المختلفة وخصص قسم من طرف الحديقة للأطفال مجهز بأدوات التسلية، أما القسم الثاني من الحديقة فهو مقابل الحديقة الجمهورية العامة وصمم مدخل هذا القسم على الطراز العربي في الأندلس ورصع بناء المدخل بالفسيفساء المختلفة الألوان، كما شيد أمام هذا البناء حوض للماء على الطراز العربي نصبت فيه نافورة للمياه والبناء مع الحديقة مضاءان بالمصابيح الكهربائية الملونة، أما القسم الثالث من الحديقة والواقع من الجهة الخلفية فقد نظمت فيه ساحات للثيل زرعت على جوانبها الأزهار والشجيرات المختلفة، وقد وضعت المصاطب بأماكن مختلفة فيها لجلوس الأهالي، ونظمت أحواض الزهور خلالها بأشكال هندسيه مختلفة غرست فيها الزهور والأوراد المحسنة، وقد غرست في الحديقة الأشجار والشجيرات المختلفة المستوردة من الخارج[١٦].

٢- منتزه الميناء:

تم أنشاءها في المنطقة المعروفة سابقا بمزرعة أم الصبور، يقع في وسط مدينة المعقل تقريبا، في بداية تأسيسها كانت تسمى حديقة الزعيم نسبة الى الزعيم عبد الكريم قاسم، لكن الاسم الذي أطلقه العامة من الناس هي (شفقة العامل) لان سقف كازينو

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد 50 - حزيران لسنة 2025

تشبه القبعة التي كان يضعها عمال الموانئ على رؤوسهم للوقاية من الشمس وسميت فيما بعد في السبعينات(منتزه الميناء)، افتتحت من قبل المدير العام مزهر الشاوي في١٥ تموز١٩٦٢، واستغرق العمل في تأسيسها سنه ونصف سنة، وبلغت مساحة المتنزه (٨٠) دونما، امتاز هذا المنتزه عن غيرها بكثير النخيل المعمرة والمتعددة الأصناف، وأنشئ فيه أيضا نافورات للماء على أشكال مختلفة وفي أماكن عده، وكذلك مضاء بالكهرباء، ووضعت المساطب في أماكن مختلفة للجلوس[١٧].

٣-حديقة جزيرة السندباد أم الفحم:

إذ شرعت مصلحة الموانئ العراقية وبإيعاز من مديرها العام بوضع التصاميم الخاصة بإنشاء هذه الحديقة على أرض الجزيرة التي كان يطلق عليها (أم الفحم لكونها تعتبر مركز تموين السفن والبواخر بالوقود وخصوصا الفحم ثم غير أسمها إلى(الحلفاية) ثم (المحمودية). وصارت ملكيتها فيما بعد الى السيد محمود الرديني) وأخذت نصفها وقفا ذرية السيدة (حصة الرديني، ومن ثم أوعز مزهر الشاوي بشراء هذه الجزيرة من مالكيها عائلة بيت الرديني وتم ذلك حيث شرعت بالتخطيط الإقامة حديقة رائعة وشقق للعرسان وزراعتها بأصناف النخيل وأنواع الورود وكازينوهات ومرافق خدمية أخرى[١٨] .

وفي مقابلة مع اللواء الركن مزهر الشاوي يذكر:" ان الموانئ تلقت٢٨ عرضاً دوليا لإنشاء جزيرة السندباد التي قررت مصلحة الموانئ إقامتها هناك لتصبح مشتل جميل ومقراً للراحة والاستجمام والهواء البري، وأن التصاميم النهائية ستشمل مرصدا للنجوم ولونا بارك فخم وجسرا ضخما يربط جانبي شط العرب وعدة نوادي للسباحة والتجديف"[١٩].

بلغت مساحة الجزيرة (٧٤) دونما، وقد تم شراء الجزيرة بمبلغ (٨٠) ألف دينارا عراقيا، وأعلنت مصلحة الموانئ عن مسابقة دولية لوضع التصاميم للجزيرة، وتلقت عروض من(٢٨) دولة اجنبيه من أوربا وأمريكا والدول الاشتراكية آنذاك، إذ تم اختيار أحد هذه العروض ولكن التغيرات السياسية في العراق وحدوث انقلاب١٩٦٣م وعزل اللواء مزهر الشاوي جعل العمل يتوقف فيه وبعد ثلاث سنوات وفي زمن اللواء عبد الرحمن محمد عارف[٢٠] رئيس الجمهورية وبحضور رئيس الوزراء طاهر يحيى[٢١]. تم افتتاح الجزيرة [٢٢].

٤-افتتاح المطاعم في الموانئ:

في بداية الستينيات من القرن العشرين اهتمت إدارة الموانئ بمنتسبيها في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية، فقد امر الشاوي بأنشاء مطاعم حديثة في مختلف دوائر الموانئ وذلك لتوفير الطعام الصحي لمنتسبي المصلحة بأجور زهيدة تتعاون المصلحة معهم في تكاليفها وتوفير المكان اللائق لعمالها ومنعا لهدر وقت لتناول وجبات الطعام في مكان عملهم لذا قامت مصلحة الموانئ بافتتاح المطاعم التالية [٢٣] :

١. في الساعة الخامسة والنصف مساءً، بتاريخ ١٥ تموز ١٩٦٠م، تم افتتاح مطعم (رحبة السيارات) من قبل اللواء مزهر الشاوي وبصحبة معاون المدير العام خضر أحمد عبدالجلي[٢٤] . ومدير النقليات (توفيق العينجي)[٢٥] .

٢. عند الساعة السابعة مساءاً، بتاريخ ٢ – ١٥ تموز ١٩٦٠م، تم افتتاح مطعم عمال المسفن البحري ويعتبر من ارقى المطاعم العمالية في العراق.

ومن المطاعم التي افتتحها مزهر الشاوي وامر بأنشائها مطعم الأرصفة في دائرة النقليات، افتتح هذا المطعم في احتفالات الذكرى الثانية لثورة ١٤ تموز يوم ١٥ تموز ١٩٦٠، وسبب إنشاء هذا المطعم لكون الدوام الرسمي لمنتسبي الأرصفة يختلف تماما عما هو عليه الدوام في بقية دوائر المصلحة الأخرى بالنظر لطبيعة العمل هناك، اذ ان ذلك يرتبط تماما مع تغييرات الطقس في فصول السنة الأربعة فمثلا يكون الدوام في فصل الشتاء من الساعة السابعة صباحا حتى الثالثة والنصف بعد الظهر من ضمنها نصف ساعة مدة للاستراحة والغذاء، ولما كان معظم هؤلاء الموظفين والعمال بعيدين عن مناطق سكناهم المختلفة فقد فكر المسؤولون وعلى رأسهم مزهر الشاوي بإيجاد نواة هذا المشروع يساعد هذه الفئة من عمال المصلحة اقتصاديا ويصون صحتهم العامة فانبثقت فكرة إيجاد المطاعم ومن ضمنها مطعم الأرصفة الذي حقق الغاية المتوخاة منه بتقدم ونجاح دائم، وكان شعار المطعم الربح الممنوع[٢٦] .

يحتوي مطعم الأرصفة على صالة كبيرة لتناول الطعام تتسع الى ٤٠٠ شخص من عمال الأرصفة، جهز المطعم بكافة التجهيزات المختلفة، فضلاً عن وضع مبلغ من المال كسلفة الى اللجنة المشرفة على أدارته من العمال انفسهم، كما اعد له عدد من الطباخين والعمال لتمشية أعمالهم[٢٧]، أما الطعام الذي يقدم يكون تحت إشراف أداري وصحي شديدين، اذ ان عينات من الطعام تقدم يوميا الى رئيس نقليات العقيد خضر احمد للكشف علية بالإضافة الى زياراته اليومية الى منشآت الطعام للاطلاع على سير العمل فيه، بالإضافة الى الزيارات المفاجئة التي يقوم بها المدير العام لمصلحة الموانئ مزهر الشاوي أثناء جولاته التفتيشية المعتادة لمنشآت الأرصفة[٢٨].

وبعد نجاح تجربة مطعم الأرصفة في دائرة النقليات افتتح مزهر الشاوي المطعم الثاني في دائرة النقليات الأرصفة) وذلك في الساعة السادسة مساءا من تاريخ ١٤ تموز ١٩٦١ ورافق مدير عام الموانئ رئيس مجلس الإدارة ووكيل رئيس النقليات(توفيق العينجي) ويتسع المطعم لعدد من العمال يصل الى ٥٠٠ شخص[٢٩] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

٥- افتتاح دار الحضانة:

لم تترك مصلحة الموانئ جانباً من جوانب الحياة ألا وفكرت به وحققته طبقاً للمخطط المعد لأعمار الجمهورية العراقية، وتبعاً لذلك قام مدير عام مصلحة الموانئ العراقية اللواء الركن مزهر الشاوي بتحقيق فكرة تأسيس دار الحضانة لتضم أبناء وبنات سكان المعقل، ولمساعدة العاملات اللواتي تبعدهن ظروف العمل عن رعاية أطفالهن فتأخذ دور الحضانة على عاتقها هذه المسؤولية فتقوم بتربيتهم على أسس ثابتة قوية ومتى ما كان الأساس ثابتا قويا نشأ جيل قوي، وبعد دراسة لهذا الموضوع من قبل لجنة شكلت لهذا الغرض، خصصت البناية والمبالغ اللازمة، وجهزت المصلحة دار الحضانة بكافة مستلزماتها ورصدت لها ميزانية خاصة، وبهذا فقد تحققت الفكرة وأصبحت واقعاً يشهد به عبر الزمان(٣٠).

تم افتتاح هذه الدار رسمياً في ١ تموز ١٩٦١ وذلك بعد الانتهاء من ترميمها، وقد تألفت لجنة للأشراف على الترميم برئاسة الحاج أمين الرحماني، حيث قامت بتأثيث الدار بما تحتاج من لوازم ومتطلبات أساسية، تم استقبال الأطفال اعتبارا من يوم ١١ تموز ١٩٦١ وتم الافتتاح برعاية اللواء الركن مزهر الشاوي(٣١).

أن الشروط الواجب توفرها بالقبول مختصة بالتالي(٣٢) :

١. يتراوح عمر الطفل بين السنة الواحدة والأربع سنوات.
٢. تتقاضى الدار خمسة دنانير شهريا وأجور مخفضة إذا كان هناك أكثر من اخوين. الملابس توفرها عائلة الطفل.
٣. أن يكون الطفل خالياً من الأمراض السارية.

وبلغ عدد المشتغلات في الدار ١٢ عاملة ولكل واحدة واجب خاص بها مسؤوله عنة، وهناك مشرفتان في الدار الأولى تشرف على تهيئه الغذاء اللازم للطفل حسب عمره مع تهيئة الوجبات الثلاثة الرئيسية ومن ثم الإشراف على الحليب وتعقيم الأواني ونظافتها، والأخرى تشرف على لعب الأطفال وملاحظتهم وتعليمهم، ويجب حيازتها على شهادة الثانوية البكالوريا، وهناك خمسة مربيات لمساعدة الأطفال في لعبهم وتغيير ملابسهم والاهتمام بنومهم ونظافتهم، وهناك طباخه ومساعدة لتهيئة الأكل للأطفال وكذلك خادمتان لتنظيف الدار(٣٣) .

٦ -افتتاح حمامات في المناطق الشعبية:

كانت لإدارة مصلحة الموانئ اهتمامات للعوائل الفقيرة من منتسبي مصلحة الموانئ ومن سكنة المناطق الفقيرة، وعندما رأى الشاوي بأن الصرائف والأكواخ لا تحتوي على حمامات صحية، ولا توجد حمامات عامه في منطقة المعقل، بالوقت الذي تحتوي دور منتسبي مصلحة الموانئ عمال ومستخدمين وموظفين على حمامات مجهزة بسخانات لتوفير الماء الحار، ولحين توفير دور سكن

العدد ج- المجلد 50- حزيران لسنة 2025

تشمل وتغطي جميع منسوبي المصلحة، بموجب المشاريع المستقبلية التي اعتمدتها المصلحة بتوفير السكن اللائق لهم، والتي بموجبها ستنشأ(١٥٠٠) دار في السنة، فقد قررت إنشاء حمامات عامة تستخدم من قبل سكان المعقل الذين ليس لديهم حمامات في بيوتهم، بلغ عددها ثمانية مجموعات في مختلف مناطق المعقل وكل منطقه تحتوي على ٢٤ حماما مستقلا مزود بالماء الحار والبارد، وفي الذكرى الثالثة لثورة١٤ تموز تم افتتاح عدد من تلك الحمامات[٣٤]، كما لاحظ سيادة المدير العام أن مناطق الصرائف خالية من المرافق الصحية، إذ أن المرافق القديمة كانت تستعمل صفائح التنك الفارغة تنظف يوميا من قبل عمال دائرة الصحة وكانت هذه الطريقة غير صحيحة إضافة إلى تكاثر الذباب والحشرات الأخرى لذلك قررت إدارة الموانئ إنشاء مجاميع المرافق صحية وعددها ٨٠ في مناطق مختلفة من المعقل[٣٥].

ومن الخدمات الاجتماعية الأخرى قامت مصلحة الموانئ وبأمر من المدير العام مزهر الشاوي بتقديم الملابس الخاصة بالعمل على أن تكون من المواصفات الجيدة في الشتاء وفي الصيف وحسب احتياجات العمل[٣٦]، وبصوره تؤمن كفاية هذه الملابس لحاجه العمال فمثلا يمنح كافه عمال المصلحة في الشتاء سروالا من السرج مع قميص خاكي وحذاء جلدي اسود وجرسيه من الصوف طويله الأكمام وقبعه من القماش الخاكي وبدله للعمل، واما في الصيف يمنح كل عامل سروال من الخاكي وقميص خاكيا وحذاء ويستعمل نفس القبعة وبدلة العمل الممنوحة له في الشتاء، وقد تم الإعلان عن المناقصات وبدء التجهيز لهذه المواد، وقد قدرت كلفة هذه الملابس ٢٥٠ الف دينار في السنة[٣٧].

واصبح جميع العمال يرتدون الملابس الرسمية للعمل، فجعل منهم المدير العام مزهر الشاوي مجموعه منظمه يشبهون جنود الجيش الى درجه كبيره من حيث التنظيم والطاعة والمحافظة على الوقت، واصبحوا متهيئين بعقول نيره الى التنظيم النقابي روح القانون المؤسس من اجل أغراضه السامية نصا وروحا وتتوفر فيه الحرية والديمقراطية وحريه التعبير عن الراي الفردي بوعي تام يستند على وطنيه صحيحه ترتبط بتربه الوطن ووحدته ومبادئه، وكذلك الارتباط بصورة عامة بروح التضامن العربي، مما جعله هذه المصلحة تكون سباقه في القضايا الوطنية وفي العمل المنظم المنتج بوعي صحيح وتماسك داخلي شديد[٣٨].

وقد أنتج معمل الخياطة في الموانئ عام ١٩٦٢ ١٤٨٠ قطعه من أنواع الملابس الرسمية، كما تم تجهيز مختلف دوائر الموانئ بملابس بلغت قيمتها ٢١٥٦ دينارا، وفي إحصائية لشهر نيسان ١٩٦٢ فقد تم تجهيز العاملين في مختلف دوائر المصلحة بعدد ٢٩١٦٤ قطعة [٣٩].

العدد ج- المجلد 50- حزيران لسنة 2025

المبحث الثاني/ استعمال المكننه في الأرصفة:

كان عمال القطعة في أرصفة المعقل في العهد الملكي في اغلب الاحيان يحملون البضائع على ظهوره[٤٠] . وبعد أن قامت ثوره ١٤ تموز ١٩٥٨ والتي قامت معها تحولات اجتماعية واقتصادية وزراعية وصناعية، فضلاً عن الهجرة التي شهدها العراق من المدن الصغيرة الزراعية للمدن الكبيرة المتحضرة فكانت الهجرة الى الموصل وكركوك وبغداد والبصرة وكان لبغداد والبصرة الحصة الأكبر من هذه الهجرة، وبعد أن استلم مزهر الشاوي مسؤولية إدارة مصلحة الموانئ، وكان ينظر بحزن والم الى العمال وهم يقومون بتفريغ حمولة السفن الكبيرة على ظهورهم، وكان اكثر العمال من كبار السن الوافدين، وكان الشاوي ينظر لهم وهم يصطفون طوابير كبيره من قبل شروق الشمس تعلوه الوجوه الهم والإصرار على العمل لكي يعينوا أسرهم وينظر لهم في المساء ويجد وجوه شاحبة هزيلة وظهور محنية حدبة من شدة الأعياء والتعب وهم لا يزالون يضعون على ظهورهم الاكياس الكبيرة، واستمر الشاوي يراقب العمال كل يوم عند دخولهم الميناء وخروجهم منا وتركت هذه الصورة في ذهنه حالة من الاهتمام ومحاولته تغيير الحالة التي يمر بها هؤلاء العمال، وفي احد الاجتماعات مع مدراء الأقسام طرح عليهم الموضوع ليتمخض عن هذا الاجتماع رافعات ميناء معقل، وبعد مده قليلة تم نصب الرافعات وتجهيزها بكادر يعمل عليها[٤١].

كما تم شراء عدد من عربات الدفع والساحبات والرافعات الشوكية والسيارات التي تسير بالبطاريات الكهربائية واللوريات الى غير ذلك من المكائن والآلات لتسهيل عمليات الشحن والتفريغ والتقليل الحمولات التي كان يرفعها عمال القطعة على ظهورهم[٤٢] .

بالإضافة الى الدور البارزة الذي تلعبه هذه الآلات من ناحيه السرعة، فقط قدمت فوائد كبيره في التقليل من الأضرار التي تلحق بالبضاعة اثنان نقلها بالطريقة البائدة بالإضافة الى ذلك فإنها اخفت الحدبة أو ما يطلق عليها النوالة إذ حلت محلها الرؤوس المرفوعة والعربة اليدوية، تلك العربات التي أدت خدمات جليلة، فهي فضلاً عن كونها وسيلة مهمة رفعت عن العامل الجزء الأكبر من عب الأثقال، فهي أيضا قد ساعدت في سرعة عمليتي تفريغ البواخر وتوضيبها عند نقلها للمخازن أو تسليمها الى المستوردين، كما سهلت عمليات التكديس بحيث جعلت من الأموال التي يجري تكديسها أشبه بالبضاعة التي يجري عرضها في المتاجر، وهذا ولم يعد الان يوجد مبرر لان ينكمش العامل او يتذمر عندما تزداد سرعه العمل أو ثقل وطأته، اذا اصبح الجميع بفضل هذه الآلات مستعدون لأخذ دورهم في نقل البضائع وتحميلها بسرعه تلفت الأنظار، ويدل على ذلك ما قاله احد ضباط بواخر الأجانب عندما شاهد هذا التبدل(الحق أن المنظر فريدا من نوعه قد اختفى من هذا الميناء الى حين غره.. منظر العمال السريع وهم ينقلون الأعمال على ظهورهم، والان يحق لكل عراقي ان يفتخر بميناءه هذا)[٤٣].

وفي صباح يوم مشهود يوم ٦ كانون الثاني بمناسبة عيد الجيش دخل العمال الى الميناء ليجدوا الشرطة يأمرون بنزع الكبع ويضعون في دائرة كبيرة مرسومة على رصيف الميناء ليتكون منها تلك كبير ويقوم مزهر الشاوي بأحراق هذا التل(تل العبودية والذلة والمهانة) ليحتفل مع العمال البسطاء وكان قريباً منهم وكانت وجوه العمال يعلوها مزيج من الابتسامة والقلق، واقترب احد العمال من كبار السن من مزهر الشاوي وسأله، هل سنعفى من هذا العمل باشا؟، فرد عليه مزهر الشاوي مبتسماً:"لا يبقى احد منكم بدون عمل من لا يستطيع العمل على الرصيف يمكننا أن نجد له فرص عمل في مكان آخر"[٤٤] . ومن المفترض أن يصبح من هذا اليوم يوم الاحتفال السنوي للموانئ او يوم الموانئ العراقية.

المبحث الثالث:

١- تجهيزه ثلاجات ومكيفات الهواء بالتقسيط لمنتسبي المصلحة:

بدأت مصلحة الموانئ برعاية مزهر الشاوي مشروعا لتجهيز كافة منتسبي المصلحة بالثلاجات الكهربائية ومكيفات الهواء وذلك بشرائها بالجملة وتوزيعها على أي منتسب للمصلحة سواء كان ساكنا في منطقتها أو خارجها مقابل أقساط تتناسب مع راتب المنتسب ولا تتجاوز الخمسة دنانير شهرياً[٤٥] .

أما على صعيد الوسائل الترفيهية المرئية: فقد أنشأت مصلحة الموانئ و بأمر من مديرها مزهر الشاوي أربعة دور للعرض السينمائي بان جلب لهم السينما الجوالة التي تعرض أفلامها بالقرب من المناطق السكنية الفقيرة، كما امر الشاوي بأنشاء معامل الثلج التي تباع للمنتسبين مقابل أجور زهيدة ومعملا للمشروبات الغازية حيث كانت توزع على العاملين بمبالغ رمزية وبشكل منظم [٤٦]، وتم توفير وسائط النقل المجاني للمنتسبين وتوزيع الدراجات الهوائية على العمال وخاصة عمال الأرصفة وباجور زهيدة واستقطاع شهري بسيط من الراتب[٤٧] .

٢-حانوت التموين:

لما كانت الأسعار للمواد الغذائية الضرورية في الأسواق غير محدده فقد ارتات مصلحة الموانئ برعاية مديرها مزهر الشاوي مساعده منتسبيها بإنشاء حانوت لتمويل المواد الغذائية الرئيسية وحددتها بالمواد التالية الرز بأنواعها والسمن النباتي والسكر والشاي والصابون بأنواعه والشخاط فقط، وستكون أسعار البيع في هذا الحانوت بسعر الكلفة زائدا عشرة بالمئة لتغطيه مصاريف الحانوت [٤٨].

وعمل الشاوي على إنشاء سوق عصري مركزي في منطقة الأبلة، وفي ٤ تموز ١٩٦١ افتتح مزهر الشاوي حسينية في المعقل بعد أن جدد بنائها وتعود تلك الحسينية الى الحاج صالح جاسم احد منتسبي مصلحة الموانئ [٤٩].

وتشجيعاً للعمال الممتازين وتنمية قابلياتهم وترفيها لهم امر المدير العام مزهر الشاوي منح جوائز نقدية الى هؤلاء العمال تتراوح بين عشرون دينارا للجوائز التي تمنح كل ثلاثة اشهر الى مئة دينار للشخص الواحد وتمنح مرة واحدة كل سنة[٥٠] ، ومن ضمن القرارات المشجعة والمكرمة للمنتسب في الموانئ شرع قانون من قبل مزهر الشاوي وهو تكريم العمال والموظفين والمستخدمين ممن خدموا خدمة حسنة في الموانئ مدة ثلاثين عاماً دون عقوبة، إذ كانوا يقلدون جوائز عبارة عن وسام فضي وساعة ثمينة ومن شملهم هذا التكريم عام ١٩٦١م هم[٥١] :

١. هرمز يوسف المسفن البحري.
٢. عبد الرضا سلمان الإطفاء.
٣. عبد الواحد أحمد القسم البحري.
٤. صالح خضر
٥. واسكين فارتانيان النقليات
٦. بخيت طالب الهندسة المدنية
٧. جرجس بني- الهندسة الكهربائية
٨. ياسين حماد- معمل الفاو وأخرون غيرهم.

كما قرر مزهر الشاوي صرف لكل عامل أجور(١٢) يوماً في السنة وهي الإجازات الاعتيادي كما قرر أن يتقاضى كل عامل في كل عام (١٢) يوما بالسنة وهي الإجازات المرضية في حالة المرض. كما يجب التمتع بعطلة الأسبوع وبأجور وكذلك عطل الأعياد الرسمية مع تجهيز العامل بالملابس الشتوية والصيفية [٥٢].

ومن ضمن المبادرات الاجتماعية لمزهر الشاوي لمساعده موظفي ومستخدمي المصلحة العزاب وتشجيعهم على الزواج وبالنظر لصعوبة ظروف اكثر هؤلاء المنتسبين فقد امر المدير العام مزهر الشاوي القيام بتسليف كل اعزب يريد الزواج مبلغ يعادل مجموع الرواتب الاسمية لخمسة اشهر تستوفى منه بأربعة وعشرون قسطاً[٥٣] . فضلاً عن ذلك وتشجيعاً لكثرة النسل خصص لمن له عشرة أطفال أحياء سوار ذهب لزوجته وساعة يدوية له[٥٤] .

المبحث الرابع /الخدمات الصحية:

في بداية عام ١٩٣٠، أولت الحكومة اهتماماً بالجانب الصحي في الميناء، إذ تم تزويد المركز الصحي في الميناء بسيارة إسعاف لنقل المرضى وزود المركز الصحي بالأدوية وبعض الأسرة لرقود المرضى كما تم تعيين كادر طبي.

مجلة آفاق البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ج – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

أغلبهم من البريطانيين وبعض العراقيين وابرزهم[٥٥] :

١. الدكتور (بي. براید) مديراً لصحة الميناء.

٢. الدكتور تي.

٣. ثورنتون طبيب صحة الميناء.

٤. الدكتور علي فتاح مديراً للشؤون الطبية.

وبمرور الزمن تطورت الخدمات الصحية في الميناء حيث كان للموانئ مراكز صحية في مختلف أرجاء الموانئ وأبرزها مستشفى الموانئ والذي يقع بالجهة المقابلة لمحطة القطار والذي لا تتسع ردهاته إلا لعدد قليل من المرضى، وبعد عام ١٩٥٨م امر الشاوي بتوسيع مستشفى المعقل وفتح ردهات أخرى لاستقبال العدد المتزايد من المرضى، ونظرا للازدحام الحاصل في مستشفى المعقل ارتأت رئاسة صحة الموانئ فتح مستوصفين أحدهما في منطقة شط الترك والآخر في الأرصفة النقليات وفتح مستوصف ثالث في قرية الواصلية، ويذكر الدكتور حبيب هندو رئيس صحة الموانئ :" أنه تم حصولنا على بعض الأطباء الأخصائيين من رئاسة صحة الموانئ وكانوا يؤدون خدماتهم للمرضى في أيام محدودة بالأسبوع كما تم تزويدنا بدكتور جراح أخصائي"[٥٦] .

عند الساعة التاسعة والربع في يوم الأحد المصادف ١٥ تموز ١٩٦٢، تم افتتاح مستشفى الموانئ الجديد[٥٧] من قبل السيد مزهر الشاوي وقد استقبله د. محمد علي فتاح مدير صحة الموانئ حينها[٥٨] .

ومن خلال لقاء أجرته الباحثة في احدى الزيارات الميدانية لأهالي المعقل مع الأستاذ عمار العطية يذكر ان حدثه أحد العاملين في الموانئ في فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي وهو الحاج محمد، "أن مزهر الشاوي، وجهت له دعوة لزيارة إيران في بداية ١٩٦٠م، وصادف وقت الزيارة أيام عيد الفطر المبارك واستمرت زيارة مزهر الشاوي والوفد المرافق له ثلاثة أيام واطلع على الكثير من المرافق الحيوية من ضمنها المراكز الصحية والمستشفيات ولما كان يسأل عن عائديه هذه المراكز أخبروه أنها تابعة للموانئ الإيرانية وعند عودته لمقر عمله أمر ببناء مراكز صحية حديثة وبناء مستشفى الموانئ الحديث للعاملين في الموانئ وعوائلهم"[٥٩] .

وكان هذا المستشفى رائعا للغاية حيث يظهر عند الدخول الية كأنه منتزه وليس مستشفى، وقد زود هذا المستشفى بمصاعد كهربائية ليسهل على الأشخاص التنقل من مكان الى آخر، احتوى على عده ردهات للجراحة والباطنية مع بناية للأشعة وكراج لعجلات الإسعاف، ويعتبر هذا المستشفى من المنجزات الجبارة التي اضطلعت بها الموانئ العراقية فقد قدرت كلفتة في حال إكماله بما يقرب من نصف مليون دينار ويتسع كمرحلة أولى لمئتي سرير، وعند افتتاحه اعجب المدعون بضخامة المستشفى وسعته وحسن تنظيمه، وفي حفل افتتاحه اخذ رئيس صحه الموانئ وبعض الأطباء يشرحون للمدعوين الأعمال التي سيؤديها هذا

المستشفى وطرق المعالجة وفق احدث الطرق العلمية، كما انه سيجهز بأحدث الآلات الطبية وسيعمل فيه امهر الأطباء من ذوي الاختصاص[٦٠] .

يعتبر هذا المستشفى إنجازا رائعاً وحصيلة جهود متواصلة بذلها العاملون في هذه المصلحة، والفضل في هذا الأنشاء يعود الى صاحب الفكرة الأصلية المدير العام مزهر الشاوي الذي تبنى هذا المشروع وواصل تنفيذه بإرشاداته القيمة في جميع مراحل العمل وكان الشاوي يقوم بزيارات مستمرة للمرضى الراقدين في المستشفى ويوزع الهدايا للمرضى، وبمناسبة احتفالات الذكرى الرابعة لثورة تموز قام المدير العام مزهر الشاوي بزيارة الى مستشفى الموانئ وكان عدد المرضى الراقدين في المستشفى(٦٠) مريضاً واخذ يوزع الهدايا عليهم وكل هدية تتضمن علبة بداخلها قطعه من القماش وماكنه حلاقة وقطعه من الصابون وجواريب وملابس داخلية مع علبة حلويات وبسكت ومنديل للتنشيف، وكان ينتقل من سرير الى سرير يسأل عن صحه المرضى ويقدم بنفسة الهدايا لهم[٦١].

- **البنى التحتية كعامل للنمو المستدام في البصرة:**

تمثل البنى التحتية شرطا مسبقا للنمو المستدام على المدى الطويل، وفي حال تم التخطيط لها وتنفيذها وصيانتها بشكل صحيح، يكون لها تأثير بيني واجتماعي إيجابي، وتدعم الكفاءة الاقتصادية وتخلق فرص عمل، وتوفر السلامة ضد اثار تغيير المناخ والتهديدات الأمنية الأخرى، وتحقق البنى التحتية النمو الاقتصادي في الدولة، حيث تسهم بشكل كبير في دفع عجلة الاقتصاد وتحسين مستوى المعيشة وتساعد في توفير فرص العمل وخلق الوظائف الجديدة وبذلك فهي تحقق التنمية الشاملة، وتساعد البنية التحتية الموثوقة في تحسين الإنتاجية وتقليل تكاليف الإنتاج مما يؤدي إلى زيادة الربحية للشركات وتحسين الاقتصاد الوطني. وتجذب البنية التحتية القوية الاستثمارات الوطنية والأجنبية وتجعل الدولة مكانا مثاليا للاستثمارات، مما يساعد في توفير التمويل اللازم لتطوير المشاريع الاقتصادية الجديدة. وتساهم البنية التحتية المتطورة في تحسين جودة المعيشة للمواطنين من خلال توفير الخدمات الأساسية مثل المياه باء والنقل والصرف الصحي والصحة والتعليم. وتساعد البنية التحتية الجيدة في تحسين مستوى السلامة والأمن في الدولة من خلال توفير الطرق الآمنة والمطارات وتحسن البنى التحتية النقل واللوجستيات مما يساعد في تحريك لبضائع والخدمات بسلاسة وفعالية، وتخفيض تكاليف النقل[٦٢] ، لذا جعل الشاوي البنى التحتية من ضمن اهتماماته.

المبحث الخامس / الاتصالات والمواصلات:

١- مشروع خط سكة الحديد الرابط بين الشعيبة وميناء أم قصر:

تلعب سكك الحديد دور متقدم في ديمومة حركه نقل المسافرين وشحن البضائع والسلع والمواد المختلفة، إضافة الى نقل وتوفير أساسيات ومقومات النهوض بواقع خدمي يتمتع بكافة سبل الراحة والأمان والتكنولوجيا الصناعية المعاصرة[٦٣] . وتبرز أهمية النقل

العدد ج - المجلد 50 - حزيران لسنة 2025

بالسكك الحديدية من خلال القدرة الكبيرة على نقل الحمولات الثقيلة ولمسافات بعيده وبسرعه واضحة تفوق الكثير من وسائل الأخرى، كما تبرز أهمية السكك الحديد من خلال التأثير المباشر في توسيع السكان وإيجاد التجمعات الحضرية الكبيرة جراء مرور شبكات السكك فيها كما ونلاحظ ذلك في العديد من المدن الأوروبية الصناعية التي نمت وازدهرت جراء وجود السكك فيها، وتعتبر سكك الحديد في مقدمه وسائل النقل التي تعتمد عليها الدول اعتمادا كبيرا في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية وعلى ذلك تقوم العديد من الدول بإنشاء السكك الحديد وتحديثها بالوحدات المتحركة الحديثة، كما ويمثل النقل بالسكك الحديد احد الجوانب الأساسية في مجال النقل البري التي تحقق شروط النقل بأمان وباقل تكلفه للمسافرين والبضائع ولمسافات البعيدة[٦٤].

لذلك جعل مزهر الشاوي موضوع سكك الحديد من ضمن اهتماماته، حيث قام بتاريخ١٥ تموز ١٩٦٢ بوضع الحجر الأساس لمشروع خط سكة الحديد الرابط بين الشعيبة وميناء ام قصر، لما لهذا المشروع من أهمية عظمى، إذ انه يربط ميناء ام قصر بباقي أجزاء العراق وإيصالها بالعالم الخارجي عن طريق تركيا والبلقان، كما انه سيقلل الصعوبات الكبرى التي تواجهها مديرية سكك الحديدية وأبناء الشعب من جراء عدم قابلية الخط المتري الحالي بالنسبة للضغط المتزايد الذي سينجم عن التزايد الهائل في البضائع المستوردة والمصدرة عن طريق هذا الميناء الضخم، يبلغ طول هذا الخط الذي سيربط الشعيبة بميناء ام قصر(٥٧ كم) ويتطلب أنشاء سدة ترابية بكمية نصف مليون متر مكعب وإنشاء مجموعة(٤٠) قنطرا وجسراً، وان دور الموظفين على هذا الخط وفي المحطات ستكون مريحة وعصرية مزودة بالماء المصفى والكهرباء وكافة وسائل الراحة[٦٥].

ويذكر الشاوي: "انه عند إتمام هذا المشروع سوف يكون بوسع مديرية السكك في المرحلة الأولى، تسير سته قطارات للبضائع وقطار واحد للمسافرين يومياً من ميناء ام قصر الى مفرق الشعيبة وبالعكس، وفي المستقبل سوف يكون بوسع السكك الحديدية مضاعفه هذا العدد ويمكن أن يصل عند الضرورة الى ١٥ قطاراً للبضائع وقطارين للمسافرين يومياً من الميناء واليه ستكون سرعة سير القطارات بين مفرق الشعيبة والميناء بمعدل ٦٠ كيلو متر في الساعة، يبلغ مجموع البضائع التي سوف تنقل بواسطه هذا الخط في المرحلة الأولى نصف مليون طن سنوياً، من المؤمل ان يتم اكمال هذا الخط في مده سنة واحده، وستبلغ تكاليف هذا المشروع حوالي المليوني دينار، ستنشأ بأيدي عراقية من العمال والمهندسين"[٦٦].

٢- محطة التليفون اللاسلكي:

عند الساعة التاسعة صباحاً من يوم ١٦ تموز١٩٦٢م، افتتح مدير مصلحة الموانئ العراقية مزهر الشاوي وبحضور الدكتور عبد الجبار عبد الله[٦٧] ، رئيس جامعة بغداد محطة التليفون اللاسلكي في منطقة الأبله الرابط بين مقر المصلحة والفاو والواصلية وأم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

قصر والميناء العميق وكافة البواخر الداخلة والخارجة من موانئ البصرة. وبدأ العمل في المشروع منذ عام ١٩٥٩م وبلغت كلفته قرابة (١٢٠) ألف دينار وقامت كوادر عراقية بنصب الأجهزة والمعدات ولأول مرة في العراق. وفي كلمة للمرحوم مزهر الشاوي بالمناسبة ذكر فيها). كانت دائرة اللاسلكي في الموانئ يشرف عليها خمسة من الخبراء الأجانب وقد طلبت من سيادة الزعيم عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء أن ينسب ضابطا له اختصاص في مجال اللاسلكي للأشراف على دائرة اللاسلكي فتم تنسيب العقيد خضر عبد الجليل بعدها تم إنهاء خدمات الكادر الأجنبي ولم تمض فترة طويلة حتى تم تعيين الدكتور شاكر محمد علي مديرا لدائرة اللاسلكي لكونه مختصاً بشؤون اللاسلكي وخريج كلية هندسة الاتصالات في بريطانيا وتعيين العقيد خضر عبد الجليل نائبا للمدير العام للموانئ ومديرا لدائرة النقليات[٦٨] .

أما التطورات على مستوى البنى التحتية فيما يخص الأرصفة والدوائر التابعة لها التي تعد من اهم دوائر الميناء لكونها ذات صلة مباشرة مع شركات النقل البحري والمؤسسات الأجنبية ومصالح التجار والمستوردين، ولهذا السبب وجه مزهر الشاوي في عام ١٩٥٩ جل اهتمامه وعنايته الى تحسين وتطوير الأرصفة ومرافقها من جميع الجهات، حيث لاحظ أن السقائف والمخازن والأرصفة الموجودة في ميناء البصرة لا تكفي لاستيعاب الكميات الكبيرة من البضائع المستوردة عن طريق الميناء ولم تدخل الآلات الحديثة للنقل في عمليات الأرصفة[٦٩] .

بعد ذلك تضافرت عده عوامل في تطوير النقل البحري أدت الى زيادة إعداد الموانئ العراقية وأرصفتها انعكس ذلك على عائدات النقل البحري سواء كان للبضاعة المستوردة أو المصدرة، وكان للنقل البحر العراقي دور حيوي في نقل البضاعة وتفريغها في ميناء البصرة، لهذه بدأت إدارة الميناء تعمل على توسيع وبناء الأرصفة الجديدة في ميناء البصرة ورفع طاقه الأرصفة التي انعكست على زياده عدد الأرصفة، بعدها أجريت تحسينات على المخازن السقائف لحفظ البضائع المختلفة الأحجام من خلال زياده عدد سفنها وطاقتها التخزينية[٧٠] .

وخلال عامين (١٩٥٨ – ١٩٥٩) اصبح الميناء يحتوي على ١٣ رصيفاً خشبياً بطاقة مليون طن سنوياً، وكان واضحا لمزهر الشاوي بان التحسينات في الميناء كانت أمرا لازما اذا ما أريده تطوير تجاره العراق وتنميتها لمواجهة الاتساع في نشاط السفن التجارية، لهذا تم بناء وتقويم الأرصفة واجراء التحسينات في بعض السقائف والمستودعات وتوسيعها في الميناء[٧١] .

وبلغت عدد المخازن ١٥ مخزنا وجهزت بالآليات والرافعات والمستلزمات المطلوبة[٧٢] ، وبسبب زيادة حجم استيراد والتصدير في البلاد عن طريق ميناء البصرة تقرر في عام ١٩٦٠ انشاء ١٥ رصيفا خرسانيا حديثاً[٧٣].

وفي حزيران عام ١٩٦١ عمل مزهر الشاوي على أنشاء أربعة أرصفة من الخرسانة المسلحة بكلفة تناهز مليونين دينار بالإضافة الى تبليط مساحات وشوارع الأرصفة انشا٢٠ قدم مربع من السقائف والمستودعات الحديثة لخزن البضائع بالإضافة الى تجهيز ٦٥

العدد ج - المجلد 50 - حزيران لسنة 2025

رافعة سيارة لتامين سرعه عمليتي الشحن التفريغ، والف عربه يدوية لنقل البضائع[٧٤] ، عقدت مصلحة الموانئ العراقية النية على استبدال كافة الأرصفة الخشبية القديمة بأرصفة حديثة مع رصيف سايلو العشار الذي اكتمل في ١٥ تشرين الأول ١٩٦١ وبطاقة تحميلية تصل الى مليونين طن سنوياً [٧٥].

وكذلك تامين كافه الآلات والأجهزة والمنشئات اللازمة لسرعة الإنتاج وبعد ان تم إكمال بناء الأرصفة راى مزهر الشاوي تنظيم عمل أرصفة من خلال ترقيم كل رصيف برقم، وقد أعطت تلك الفكرة ميزه وأهمية لكل رصيف من أرصفة ميناء المعقل، وبعد ذلك أخذت ترسو عند هذه الأرصفة معظم السفن التجارية القادمة من أوروبا والتي كانت تحمل مختلف صنوف المواد التجارية للمدن العراقية عبر الميناء، وان عملية تطوير الأرصفة رافقها بناء المخازن الكبيرة لخزن البضائع لان بعض هذه البضائع المستوردة والمصدرة عبر الميناء قابلة للتلف نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، لهذا أنشأت الإدارة معملا للثلج ومخزنا للتجميد، وكان هذا التشييد بالتزامن مع أنشاء وتطوير الأرصفة في الميناء[٧٦]، وتماشياً مع تطور الحركة التجارية وتوسيع حركة البواخر التجارية قررت مصلحة الموانئ العراقية تم أنشاء أربعة أرصفة خرسانية جديدة في المعقل و العشار، وتلبيه لدعوه الشركة الاستشارية اليابانية الساده باسفيك كونسلتات PACIFIC CONSULTANT قررت وزاره المواصلات إيفاد كل من ناصر محمد خان وفالح موسى المهندسين في مصلحة الموانئ الى اليابان لدراسة أنشاء هذه الأرصفة، وكذلك للاطلاع على الأرصفة المماثلة في المنشآت و الموانئ اليابانية، وبعد عودتهم من اليابان عقد الشاوي الاتفاقية مع اليابان من اجل الحصول على الاستشارة اليابانية لبناء سته أرصفة جديده في المعقل العشار بتاريخ ٢٢ تشرين الأول ١٩٦٢[٧٧].

وعملت رئاسة النقليات في الميناء على وضع كافة المخازن في أرصفة الميناء أمام السفن القادمة من اجل تفريغ حمولتها، وكذلك استلام البضائع المستوردة والمصدرة وخزنها في تلك المخازن في الميناء، والهدف من ذلك إنجاز عملية تفريغ الحمولات من السفن الراسية في الميناء بأسرع وقت ممكن، من اجل فسح المجال لرسو السفن الأخرى، وبذلك يكون المجال واسعا لاستيعاب أكبر قدر ممكن من البضائع المستوردة[٧٨] .

واستعملت إدارة الميناء خلال عامي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ مختلف الرافعات والآلات ذات المواصفات وقدرات التحميل المختلفة والمتباينة في عمليات الشحن والتفريغ للتقليل من تكدس البضائع على الأرصفة، والاستيعاب حمولات السفن القادمة الى الميناء، ولزيادة أحجام البضائع المستوردة والمصدرة، انعكست تلك التطورات في رافعات الأرصفة والمخازن على التوسع في الميناء والنشاط النقلي البحري، لان هناك علاقه بين طاقة الأرصفة والنشاط النقل البحري[٧٩] . ونتيجة للجهود التي بذلتها إدارة الميناء برعاية المدير العام اصبح ميناء البصرة مزودا بكافة التجهيزات اللازمة لنقل البضائع من السفن واليها، بعد ان امتلكت الأرصفة ذات العمق الكافي مجموعة كبيرة من المخازن ومساحات لتكديس البضائع كالأخشاب والأنابيب البلاستيكية والحديد وزودت بالرافعات

مجلة آفاق البصرة للعلوم الإنسانية

العدد ج- المجلد 50- حزيران لسنة 2025

الكهربائية، فضلاً عن ذلك توفر وسائل الرسو الآمن في الميناء وتجهيزه بالمعدات اللازمة لتسهيل عملية مناولة البضائع وتختلف من حيث استعمالها لكل النوع من البضائع، مما ساعد ذلك على توفير فرص التطوير التجاري عبر ميناء البصرة[٨٠].

الخاتمة:

تابعت الدراسة في ضوء ما ورد فيها من معلومات انشطة وفعاليات مصلحة الموانئ العراقية ولا سيما خلال مدة تولي مزهر الشاوي أدارتها بواقع خمسة سنوات من عمله الوظيفي فيها، وخرجت بالأمور الاتية:

١. اظهر مزهر الشاوي كفاءة ومقدرة وظيفية كبيرة ولاسيما الخدمات الجليلة للبصرة في الوقت الذي كانت تعاني من تدهور في واقعها الخدمي، ومؤسساتها الصحية في تراجع، لذا افاد المدينة من خلال مشاريع مصلحة الموانئ.
٢. ادرك مزهر الشاوي الاهمية الاستراتيجية لقطاع الموانئ كركيزة اقتصادية اساسية، ووجه اهتمامه نحو تطوير هذا القطاع.
٣. لم تقتصر جهوده على المجال الاقتصادي فحسب بل امتدت لتشمل تحسين الجوانب الاجتماعية والمعيشية لسكان البصرة، وهذا البعد الإنساني في نشاطه عزز مكانته الاجتماعية، ولا زالت أثاره تتذكرها أجيال مدينة البصرة ودليل على ذلك أُقيم له نصب تذكاري في باب بناية شركة الموانئ العراقية – في منطقة المعقل– البصرة.

وبذلك أوجزت الدراسة سيرة شخصية قدمت للخدمة الوظيفية إخلاصها، فكانت له عنوان تشريف وتكليف.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

الهوامش:

(١) مزهر اسماعيل الشاوي(١٩٠٨-١٩٨٥): ولد في بغداد وفيها توفي وقد عاش في العراق تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في بغداد، ثم التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٢٦ ثم انتقل الى ابريطاني ملتحقا بالكلية العسكرية البريطانية في سانت هيرست وتخرج منها برتبة ملازم ثاني ١٩٢٩م، ثم التحق باكلية الاركان عام ١٩٣٦م، اوفد بعدها الى كلية الاركان البريطانية وتخرج منها، ثم التحق بدورة الضباط الاقدميين في بريطانيا ١٩٤٧م، وتقلد عدة مناصب في الجيش منها: قيادة لواء المشاة الثالث، وامرية كلية الاركان، وقيادة الفرقة الاولى، شارك بعدة حركات عسكرية منها حركة ١٩٤١من وحركات برزان، كما قاتل في فلسطين ١٩٤٠م، ثم عين في ١٤تموز ١٩٥٨ م مديراً عاماً للموانئ العراقية حتى اعفي منها حتى ١٤ رمضان عام ١٩٦٣م، وله انتاج شعري بعنوان(ديوان مع الايام) وله قصائد نشرت في كتاب الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، واخرى في كتاب (حتى لا ننسى)، بالاضافة الى قصائده في بعض الصحف والمجلات، غلب على شعره طابع الحماسة متأثراً بحياته العسكرية. للمزيد ينظر: ياسمين لفتة حميد سلمان و لفتة حميد سلمان، تاريخ الحركة الرياضية في البصرة، ١٩٥٨-١٩٦٨، ط١، دار امجد للنشر والتوزع، ٢٠٢٠، ص٧٩ .

(٢) مجلة الموانئ العدد الأول، تشرين الأول، ١٩٥٩، طبعت بمطابع دار الاخبار، بغداد، ص٨.

(٣) المصدر نفسه، ص ٨-٩.

(٤) جريدة الزمان، العدد ٤٥١٩ في اب ١٩٦٠م.

(٤) مجلة الموانئ، العدد ٣، دار الأخبار للطباعة والنشر،١٩٦٠، ص١٢.

(٥) مجلة الموانئ العدد ٥، السنة الاولى، مطبعة العاني ١٩٦٠، ص ١٤.

(٦) جريدة لواء الاستقلال العدد١٦٦٦، بتاريخ ٣١/آب/ ١٩٥٩م.

(٧) كاظم فنجان الحمامي، صفحات مينائية مضيئة في تاريخ العراق، ج ١، دار تموز للطباعة.

(٩)مجلة الموانئ، العدد ٣، مصدر سابق، ص ١٣ .

(١٠) التقرير الإداري للموانئ من ١٩٥٧ – ١٩٦٠.

(١١) مجلة الموانئ، العدد١، مصدر سابق، ص٦.

(١٢) مكالمة هاتفية مع انتصار الشاوي بتاريخ ١٩٢٣/١١/١٢.

(١٣)عبد السلام عارف(١٩٢١-١٩٦٦): ولد في منطقة الكرخ ببغداد في ٢١اذار ١٩٢١، درس الابتدائية في الرمادي والثانوية في بغداد ليلتحق بالكلية العسكرية ويتخرج منها برتبة ملازم ثاني في الجيش العراقي، اشترك في حركه مايس ١٩٤١ وفي عام ١٩٤٨ شارك في الحرب العربية الإسرائيلية، شارك في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حيث أوكلت اليه مهمة السيطرة على دار الإذاعة في الصالحية وفعلا تمت سيطرته على الإذاعة على الصالحية من خلالها أذاع البيان الأول للثورة اعلن فية سقوط الملكية وإعلان الجمهورية حيث تولى في الحكومة الجديدة منصب نائب ريس الوزراء ووزير الداخلية، ألا انه لم يستمر طويلا في منصبة هذا حيث تمت تنحيته وتعيينه سفيرا للعراق في بون عاصمه المانيا الاتحادية، واثر حركة ٨شباط ١٩٦٣ تم انتخابه رئيسا للجمهورية فكان أول رئيس جمهورية للعراق، وخلال حركة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ تمكن من السيطرة على البلاد وتولى رئاسة المجلس الوطني لقيادة الثورة، واصبح القائد العام للقوات المسلحة فضلا عن منصبة رئيس للجمهورية، لقي مصرعه يوم ١٣ نيسان ١٩٦٦ اثر حادث سقوط طائرته في البصرة . ينظر: مجوال محمد محمود، العسكر والمسألة الكردية في العراق المشير الركن عبد السلام عارف أنموذجا، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج ٢٥، العدد الثالث، ٢٠١٨، ص ص ٣٣٧- ٣٣٨ .

(١٤) فاخر زيارة حيدر، الفترة الذهبية في تاريخ الموانئ العراقية، مطبعة الشركة العامة لنقل المسافرين والوقود، ص٩٠-٩١.

(١٥) مجلة الموانئ، العدد الثامن والثلاثين، السنة الرابعة، ١٩٦٣، ص١٩.

(١٦) مجلة الموانئ، العدد ٣٨، مصدر سابق، ص٢٠-٢١ .

(١٧) فاخر زيارة حيدر، احداث وصور ماضي البصرة، ٢٠١٩، ص ٨٠ .

العدد ج- المجلد 50- حزيران لسنة 2025

(١٧) المصدر نفسه، ص٨١.

(١٨) نقلاً عن: مجلة الموانئ، العدد٣٨، مصدر سابق، ص٢٢.

(٢٠) من مواليد قرية سميكة في الرمادي، تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٣٧ برتبة ملازم ثان، ترقى في المراتب والمناصب العسكرية حتى اصبح رئيسا للأركان بالوكالة من ١٨ كانون الأول ١٩٦٣ وحتى ١٧ نيسان ١٩٦٦، تولى رئاسة الجمهورية خلفا لشقيقه عبد السلام عارف عندما انتخب لهذا المنصب من قبل مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطني، كما احتل منصب رئيس الوزراء من ٩ ايار ١٩٦٧ وحتى ١٠ تموز ١٩٦٧ وتميز حكمه يان أصبحت الحكومة ضعيفة يتلاعب بها العسكر ابعده البعثيون الذين أطاحوا به في ١٧ تموز ١٩٦٨ الى أنقرة التي بقي فيها حتى عام ١٩٨٠ عاد بعدها الى العراق ليعيش بعيد عن السياسة، وفي ٢٤ اب ٢٠٠٧ توفي في العاصمة الأردنية عمان، للمزيد ينظر صدام يوسف عبد الجغيفي، سياسة العراق الخارجية في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف ١٧ نيسان ١٩٦٦ – ١٧ تموز ١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير المنشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٢.

(٢٠) ولد طاهر يحيى محمد العكيلي في تكريت، اكمل دراسته الابتدائية في سامراء، والمتوسطة في بغداد، ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية، دخل بعدها الكلية العسكرية في ١٥ ايلول ١٩٣٥ وتخرج برتبة ملازم ثان في ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥، انضم الى الضباط الأحرار عام١٩٥٢، اصبح بعد اقامة الجمهورية مدير عاما للشرطة، انتسب الى حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٦٢، ساهم في الإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم متحالفا مع عبد السلام عارف والبعثيين، عين رئيسا لأركان الجيش وكالة ٨ شباط ١٩٦٣ – ١٨ كانون الأول ١٩٦٣، تولى رئاسة الوزراء ما بين ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٣ حتى ٢ ايلول ١٩٦٥، ثم أصبح نائبا لرئيس الوزراء من ١٠ ايار وحتى ١٠ تموز ١٩٦٧، ثم رئيسا للوزراء من ١٠ تموز ١٩٦٧ وحتى ١٧ تموز ١٩٦٨، اطيح به مع عبد الرحمن عارف واعتقل في تموز ١٩٦٨،وحجزت أمواله المنقولة وغير المنقولة ومات في سجنه ببغداد في ١٩ ايار ١٩٨٦ ودفن في تكريت. للمزيد ينظر: جمال صبحي طالب، طاهر يحيى ودورة في تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤– ١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية التربية جامعة تكريت، ٢٠١٥، ص١١–١٠٠.

(٢١) مجلة الموانئ، العدد ٣٦، السنة الثالثة، كانون الاول/ ١٩٦٢، ص ٥٦.

(٢٣) مجلة الموانئ، العدد ٨، السنة الأولى، تموز ١٩٦٠، ص ١٥ – ١٨.

(٢٤) العقيد خضر احمد عبد الجليل: هو ضابط لاسلكي مخاطره في الجيش العراقي تم تنسيبه الى مصلحه من قبل الزعيم عبد الكريم قاسم و بطلب من المدير العام مزهر الشاوي للأشراف على تطوير دائرة اللاسلكي في الموانئ بقي فيها عده اشهر بعدها عينه مزهر الشاوي بمنصب معاون مدير الموانئ عام ١٩٥٩، ومن ثم تم تكليفه رئيسا دائرة النقليات أي الأرصفة وهو صاحب الأمر الى كافه وكلاء شركات البواخر في ارصفه الموانئ بتوحيد ملابس العمل لعمال ارصفه الموانئ للظهور بمظهر لائق وذلك في عام ١٩٦٢، كما شغل منصب رئيس الهيئة الإدارية لنادي الميناء الرياضي. من خلال مكالمة هاتفية مع الأستاذ فاخر زيارة حيدر بتاريخ ٩/٤/ ٢٠٢٣م.

(٢٥) توفيق العينجي: يعد من مثقفين الموانئ والنشطين في مجال العمل والإدارة خصوصا، حيث كلفه مزهر الشاوي بمنصب مديرا لها عام ١٩٦٠، وفي عام ١٩٦٢ أصبح رئيس تحرير مجله الموانئ لكونه من المؤسسين لهذه المجلة ومن المساهمين في كتابه أبواب المجلة الى جانب الشاعر بدر شاكر السياب ومحمد طارق الكاتب وعبد الوهاب الصافي وسامي الهلالي ونعمان حداد وكاظم اجباره. من خلال مكالمة هاتفية مع الأستاذ فاخر زيارة حيدر بتاريخ ٩/٤/ ٢٠٢٣م.

(٢٦) مجلة الموانئ، العدد ١١، السنة الأولى، تشرين الأول، ١٩٦٠، ص٦١.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

العدد ج - المجلد 50 - حزيران لسنة 2025

(٢٧) علي الامارة، قصور البصرة، شركة البهاء للطباعة والنشر، ب. ت، ص ٣٩.

(٢٨) المجلة الموانئ العدد ١١، مصدر سابق، ص ٦١ - ٦٢.

(٢٩) مجلة المواني، العدد٨، مصدر سابق، ص١٨.

(٢٩) مجلة المواني، العدد ٢٨، السنة الثالثة، نيسان، ١٩٦٢، ص ٣١.

(٣٠) المصدر نفسه، ص ٣٢.

(٣١) عبد الزهرة عبد المهدي صالح، مصدر سابق، ص ١٦٤.

(٣٣) مجلة الموانى، العدد ٣٨، مصدر سابق، ص٢٠.

(٣٤) كاظم فنجان الحمامي، على ضفاف شط العرب كتابات من ذاكرة الماء والطين، دار تموز للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٢، ص ٢٢٢.

(٣٥) مجلة الموانئ، العدد ٢٠، السنة الثانية ١٩٦١، ص٧١.

(٣٦) علي الامارة، لزوميات خمسميل قصائد وحكايات، شركة آب للطباعة والنشر، بغداد، ص١٢.

(٤١) مجلة الموانى، العدد٥، مصدر سابق، ص ١٣.

(٣٨) مجلة الموانى، العدد٨، مصدر سابق، ص ٤.

(٣٩) علي الامارة، قصور البصرة، مصدر سابق، ص٤٠.

(٤٠) مجلة الموانئ، العدد ٥، مصدر سابق، ص١٥.

(٤١) من خلال مكالمة هاتفية مع انتصار الشاوي بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢م.

(٤٢) مجلة الموانئ، العدد ٥، مصدر سابق، ص١٦.

(٤٣) مجلة الموانئ، العدد ١٦، مصدر سابق، ص٦١-٦٢.

(٤٤) مجلة الموانئ، العدد ١٦، مصدر سابق، ص٦٤. من خلال مكالمة هاتفية مع انتصار الشاوي٢٠٢٣/٣/٢م.

(٤٥) مجلة المواني، العدد٥، مصدر سابق، ص١٤.

(٤٦) لقاء مع فاخر زيارة حيدر، بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١م.

(٤٧) مجلة المواني، العدد٨، مصدر سابق، ص ٣.

(٤٨) مجلة المواني، العدد٥، المصدر السابق، ص١٤.

(٤٩) مجلة الموانئ، العدد١٦، السنة الثانية، نيسان، ١٩٦١م، ص٨١-٨٢.

(٥٠) مجلة المواني، العدد٥، المصدر السابق، ص١٤.

(٥١) عبدالزهرة عبدالمهدي صالح، مصدر سابق، ص٥٠.

(٥٢) عبد الزهرة عبد المهدي صالح، مصدر سابق، ص ٥١ .

(٥٣) مجلة المواني، العدد٥، المصدر السابق، ص١٤.

(٥٣) مجلة الموانئ، عدد خاص ١٤ تموز١٩٥٨، بمناسبة الذكرى الرابعة لثورة تموز الخالدة، ص٣٣.

(٥٥) عبد الزهرة عبد المهدي صالح، مصدر سابق، ص ١٦٩.

(٥٦) المصدر نفسه، ص ١٦٩.

(٥٦) يقع مستشفى الموانئ الجديد في منطقة مركزية بالنسبة لكثافة توزيع دور السكن في المعقل. المساحة: تقدر مساحة الأرض المشيدة عليها أبنية المستشفى بحوالي(٥٠٠٠٠) الف متر مربع الإنشاء والكلفة - استغرق إنشاء البناية مدة تزيد على السنتين والنصف، إما الكلفة الإنشائية فقد بلغت(٣٦٦٠٠٠) إلف دينار عدا تكاليف إنشاء التوسعات الضرورية والداخلة ضمن التصاميم في المستقبل القريب.يتكون المستشفى من عدة بنايات أساسية وكما يلي البناء الرئيسي المركزي يتألف من طابقين،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

خصص الطابق الأرضي لشعبة الإدارة والأشعة والمختبرات وقسم طب العيون وصالتي عمليات كبيرة ومصغرة وصالة عمليات التجبير والكسور، وشعبة طب الأسنان والتداوي بالوسائل الطبية على مختلف أنواعها الكهربائية والمائية، وعدد من الأسرة للحالات الطارئة المستعجلة مع غرفة للأطباء ومكتبة وصيدلية وغرف للمضمدين والممرضات وبدالة تليفون رئيسية، والطابق الثاني يتكون من جناحين أيمن وأيسر يوجد في كل جناح ثمانية عشر غرفة ذات سرير واحد مع غرفة إضافية للمسؤولين من أطباء وممرضات ومضمدين وكذلك توجد غرفة ملحقه أعدت كمخزن للأغذية والبياضات، وكذلك جناح للعمليات يتكون من صالتين كبيرتين وصالة أخرى صغيرة مع وحدات مختلفة للأشعة والتخدير والتعقيم وغير ذلك وتتكون البنايات الأخرى التابعة للمستشفى، من ست ردهات ردهتان للدرجة الثالثة وردهتان للدرجة الأولى وردهة للأطفال وأخرى للإمراض النسائية والتوليد وقد شيدت بنايتان خدميتان خصصت أحداهما للمطبخ والأخرى للغسيل، وقد جهزت بأحدث الوسائل المتبعة في الغسيل والتعقيم. ان السعة التقديرية عند الافتتاح بحدود(٢٠٠)سرير على أن يتم إضافة أجنحة وردهات جديدة ليستوعب ٤٠٠ سرير، وقد خصصت ارض ملائمة قرب المستشفى ليشيد عليها ثلاثون دارا لإسكان الأطباء والممرضات العاملين في المستشفى .عبد الزهرة عبد المهدي صالح، مصدر سابق، ص ١٧٠ . ومجلة الموانئ، العدد٥، السنة الأولى، ١٩٦٠، ص ٣١.

(٥٦) مجلة الموانئ، عدد خاص ١٤ تموز١٩٥٨، بمناسبة الذكرى الرابعة لثورة تموز، ص ٣٥.

(٥٧) لقاء مع الاستاذ عمار العطية، بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢.

(٥٨) مجلة الموانئ، عدد خاص ١٤ تموز١٩٥٨، بمناسبة الذكرى الرابعة لثورة تموز، ص٣٥.

(٦١) مجلة الموانئ، عدد خاص ١٤ تموز ١٩٦٢، مصدر سابق، ص ١٥ – ١٦.

(٦٢) وفاء أحمد محمود العموش، دور البنا التحتية في التنمية المستدامة، بحث منشور في المجلة العربية للنشر العلمي، العدد٢٠٢٢،٤٩م، ص٤٩.

(٦٣) مجلة النقل والمواطن، العدد ٢٠، شباط/ ٢٠١٤م، ص١٦.

(٦٤) احصاء نشاط سكك الحديد لسنة ٢٠١٧م، مديرية احصاء النقل والاتصالات، العراق، أيار بتاريخ ٢٠١٨، ص١.

(٦٥) مجلة الموانئ عدد خاص ١٤ تموز ١٩٦٢، ص ٢٩ – ٣١.

(٦٦) نقلاً عن : مجلة الموانئ، عدد خاص ١٤ تموز، ١٩٦٢م، مصدر سابق، ص٢٩-٣١.

(٦٧) عبد الجبار عبد الله: ولد في قلعه الصالح بالعمارة عام ١٩١١ من الطائفة المندائية، اتم دراستها الثانوية في بغداد عام ١٩٣٠، ثم انتقل الى بيروت والولايات المتحدة الأمريكية لتكمله دراسته الجامعية، فنال شهاده البكالوريوس علوم من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٣٤، وحصل على الدكتوراه في العلوم الطبيعية من معهد ماتشوست التكنولوجي في أمريكا، وهو احد من اربع طلبه في العالم تتلمذ علئ يد البرت انيشتاين، عين تدريسيا ثم رئيسا لقسم الفيزياء في دار المعلمين العليا عام ١٩٤٩ _ ١٩٥٨، حيث عين امينا عاما لجامعه بغداد، ووكيلا لرئيس الجامعة وبقي في هذين المنصبين حتى تعينه رئيسا للجامعة عام ١٩٥٩ الذي بقي فيه حتى عام ١٩٦٣ وبعد انقلاب ٨شباط اقيل من منصبه واعتقل في احد السجون في بغداد، وبعد تعرضه للمضايقات الحكومية واتهامه بالانتماء الى التيارات اليسارية الشيوعية اضطر الى مغادره العراق وتوجه الى الولايات المتحدة الأمريكية، إذ قلده الرئيس الأمريكي وسام مفتاح العلم لجهوده العلمية المتميزة، وبعد وفاته عام ١٩٦٩م في الولايات المتحدة نقل جثمانه الى العراق له عدة بحوث علمية نشرها في المجلات الأمريكية الأوربية، كما اصبح عضوا في عده جمعيات علميه في أمريكا وأوروبا. ينظر: نقلاً عن: أيمان مصطفى خلف المحمدي، التعليم العالي في العراق، ١٩٥٦ -١٩٧٠ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٨م؛ جريدة المدى، العدد٤٥٩١، ٢٠٢٠/١/١٨م، ص١.

(٦٨) فاخر زيارة حيدر، صفحات مشرقة من تاريخ موانئ البصرة، ص٩٥.

(٦٩) عقيل عبد الكريم الكعبي، ميناء البصرة بين عامي ١٩٥٨-١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة- كلية الآداب، ٢٠١٩م، ص٣٧.

(٧٠) نجم الدين عبدالله الحجاج، تقييم كفاءة النقل البحري العراقي في التنمية الاقتصادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة -كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٥، ص١١.

(٧١) عقيل عبدالكريم مطر الكعبي، مصدر سابق، ص٣٨؛ علي حسين خميس العنزي، تطور النقل البحري لموانئ البصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة – كلية الآداب، ٢٠٠٤م، ص٣٦.

(٧٢) نجم الدين عبدالله الحجاج، مصدر سابق، ص١٢٥.

(٧٣) المصدر نفسه، ص٣٦.

(٧٤) مجلة الموانئ، العدد ٢١، السنة الثانية / ايلول/ ١٩٦١م، ص٢٧.

(٧٥) نجم الدين عبدالله الحجاج، مصدر سابق، ص٣٦.

(٧٦) عقيل عبد مطر الكعبي، مصدر سابق، ص٣٨.

(٧٧) جريدة الجمهورية، العدد٥١٤، بتريخ ١٩٦٢/٤/٢٣م.

(٧٨) عقيل عبد مطر الكعبي، مصدر سابق، ص٣٨.

(٧٩) نجم الدين عبد الله الحجاج، مصدر سابق، ص١٢٩-١٣٠.

(٨٠) عقيل عبد مطر الكعبي، مصدر سابق، ص٣٩.

قائمة المصادر:

أولاً-الوثائق:

- التقرير الإداري للموانئ من ١٩٥٧ – ١٩٦٠.

ثانياً- الرسائل:

١- ايمان مصطفى خلف المحمدي، التعليم العالي في العراق، ١٩٥٦ -١٩٧٠ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٨م

٢- جمال صبحي طالب، طاهر يحيى ودورة في تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤- ١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية التربية جامعة تكريت، ٢٠١٥

٣- صدام يوسف عبد الجغيفي، سياسة العراق الخارجية في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف ١٧ نيسان ١٩٦٦ – ١٧ تموز ١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير المنشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٢.

٤- عقيل عبد الكريم الكعبي، ميناء البصرة بين عامي ١٩٥٨-١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة- كلية الآداب، ٢٠١٩م

٥- علي حسين خميس العنزي، تطور النقل البحري لموانئ البصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة – كلية الآداب، ٢٠٠٤م

٦- نجم الدين عبدالله الحجاج، تقييم كفاءة النقل البحري العراقي في التنمية الاقتصادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة -كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٥

ثانياً- الكتب:

١- عبد الزهرة عبد المهدي صالح، الموانئ العراقية تاريخها واصالتها ١٩١٩-١٩٦٩، ط١، مكتب الجذور للطباعة والنشر، البصرة ٢٠١٩ .

٢- علي الأمارة، قصور البصرة، شركة البهاء للطباعة والنشر، ب. ت.
٣- علي الأمارة، لزوميات خمسميل قصائد وحكايات، شركة آب للطباعة والنشر، بغداد، ب.ت.
٤- فاخر زيارة حيدر، أحداث وصور ماضي البصرة، ٢٠١٩م.
٥- فاخر زيارة حيدر، الفترة الذهبية في تاريخ الموانئ العراقية، مطبعة الشركة العامة لنقل المسافرين والوقود.
٦- كاظم فنجان الحمامي، صفحات مينائية مضيئة في تاريخ العراق، ج ١، دار تموز للطباعة
٧- كاظم فنجان الحمامي، على ضفاف شط العرب كتابات من ذاكرة الماء والطين، دار تموز للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٢م.

ثالثاً- الصحف والمجلات:

أ- الصحف:

١- جريدة الجمهورية، العدد٥١٤، بتاريخ ١٩٦٢/٤/٢٣م.
٢- جريدة لواء الاستقلال العدد١٦٦٦، بتاريخ: ٣١/آب/ ١٩٥٩م.
٣- جريدة الزمان، العدد: ٤٥١٩،في اب/ ١٩٦٠م.

ب- المجلات:

١- مجلة الموانئ العدد الأول، تشرين الأول، ١٩٥٩، طبعت بمطابع دار الاخبار، بغداد.
٢- مجلة الموانئ، العدد ٣، دار الأخبار للطباعة والنشر،١٩٦٠م.
٣- مجلة الموانئ، العدد ٣٨، السنة الرابعة، ١٩٦٣م.
٤- مجلة الموانئ، العدد ٣٦، السنة الثالثة، كانون الاول/ ١٩٦٢م.
٥- مجلة الموانئ، العدد ٨، السنة الأولى، تموز ١٩٦٠م.
٦- مجلة الموانئ، العدد ١١، السنة الأولى، تشرين الأول، ١٩٦٠م.
٧- مجلة الموانيء، العدد ٢٨، السنة الثالثة، نيسان، ١٩٦٢م.
٨- مجلة الموانئ، العدد١٦، السنة الثانية، نيسان، ١٩٦١م.
٩- مجلة الموانئ، عدد خاص ١٤ تموز١٩٥٨، بمناسبة الذكرى الرابعة لثورة تموز الخالدة.
١٠- مجلة الموانئ، عدد خاص ١٤ تموز ١٩٦٢م.
١١- مجلة الموانئ العدد٥، السنة الاولى، مطبعة العاني ١٩٦٠م.
١٢- مجلة الموانئ، العدد٢٠، السنة الثانية ١٩٦١م.
١٣- مجلة النقل والمواطن، العدد ٢٠، شباط ٢٠١٤م.

رابعاً- البحوث المنشورة :

١- مجول محمد محمود، العسكر والمسأله الكردية في العراق المشير الركن عبد السلام عارف انموذجا، مجلة جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية، مج ٢٥، العدد الثالث، ٢٠١٨.
٢- وفاء أحمد محمود العموش، دور البنا التحتية في التنمية المستدامة، مجلة العربية للنشر العلمي، العدد٤٩، بتاريخ ٢ تشرين الثاني٢٠٢٢م.

العدد ج- المجلد 50- حزيران لسنة 2025
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

العدد ج- المجلد 50- حزيران لسنة 2025

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

خامساً- المقابلات:

١- مكالمة هاتفية مع الاستاذ فاخر زيارة حيدر بتاريخ ٤/٩/ ٢٠٢٣م.

٢- مكالمة هاتفية مع انتصار الشاوي بتاريخ ١٩٢٣/١١/١٢م.

٣- مكالمة هاتفية مع انتصار الشاوي بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢م.

سادساً- المطبوعات :

١- احصاء نشاط سكك الحديد لسنة ٢٠١٧م، مديرية احصاء النقل والاتصالات، العراق، أيار بتاريخ ٢٠١٨ .